

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي - صالح أحمد النعامة Salhi Ahmed Naama University centre-

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

الواقع والمتخيّل في رواية - مقامات الذاكرة
المنسية - للحبيب مونسي

تخصص أدب حديث ومعاصر

شعبة الدراسات الأدبية

ميدان اللغة والأدب العربي

من إعداد الطالبة: عباد ابتسام

إشراف الأستاذ: - بلية بغداد

لجنة المناقشة:

الأستاذ المشرف:

الأستاذ الممتحن:

الأستاذ الرئيسي:

بغداد بلية

قيطون احمد

دردار البشير

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : عبد إيتسام

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203803314

الصادرة بتاريخ : 2023.11.19

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : الوفاق و الملتقى

رواية مقامات الدكتور المنسية للضيف موندلي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/07/01

توقيع المعنى





الإهداء

أهدي ثمرات بحتي هذا لي:

الذي تحمل أعباء هذه الدنيا من أجل أن يوصلني إلى مسيرة الحياة
فكان بحق شمعة أنارت لي الطريق وجسرا عبرت عليه:

أبي الغالي.

ولي ينبوع الحب، والحنان التي تقاسمت معي تعبتي وراحتي

وقنديل وبني وسر نجاحي: أمي الغالية أظل الله في عمرهما وبارك

لهما في صحتهما وعفاهما.

ولي اخوتي الأعراف وأختي العزيزة على قلبي حفظهما الله جميعا.

الشكر والعرفان

الحمد والشكر أولاً لله عز وجل الذي، وفقني، ويسر أمري بالقوة
والعزم، ثم لي الدكتور "بغداد بليّة" ألف فضل لقبوله والإشراف
على هذه المذكرة، وصبره، وتواضعه، وتوجيهه، وتصويب أخطائي،
كما أتوجه بالشكر لى أعضاء اللجنة الموقرة، وكافة أساتذة كلية
الأدب دون استثناء.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، ثم الرضا عن صحبه أهل الوفي
اما بعد:

تعد الرواية جنسا من الأجناس الأدبية الحديثة الذي تعتمد على الواقع والخيال في عملية السرد،
باعتبارها تجربة خاصة بالفرد، فهي بمثابة مكان لإخراج أفكار ورغبات وأحاسيس الإنسان.

وقد ظهرت الرواية الغربية في العصور الوسطى فكانت الاكثر انتشارا في المجتمع البرجوازي و وسيلة للتعبير
عندهم .

فالرواية الجزائرية تكاد تصبح جزءا من الرواية العربية فهي لا تختلف كثيرا عنها سواء في النشأة
او الشكل، ولكن في اوائل السبعينات شهدت تطورا ملحوظا فاحتلت مكانة عالية وأصبحت هناك منافسة
بينها وبين باقي الروايات العربية الاخرى وكل هذا بفضل الروائيين والادباء الجزائريين منهم، محمد ديب، طاهر
وطار، وسيني الاعرج، احلام مستغانمي، حبيب مونسي الذين قفزوا بها وأتقنوا كتابتها وسلطوا الضوء
عليها.

تمثل ثنائية الواقع والخيال من أهم الثنائيات التي تتجلى في الرواية الجزائرية كون الواقع هو حياة
الروائي في حين أن الخيال فهو صنع ذهنه ومخيلته فكان "الحبيب مونسي" من اوائل الروائيين الذين
خلطوا بين الواقع والخيال في روايته "مقامات الذاكرة لمنسية". وهذا موضوع دراستي "الواقع والتمثيل في
مقامات الذاكرة المنسية"

وجاء سبب اختياري لهذا الموضوع هو التعرف على نوع جديد من السرد الادبي غير معتاد عليه في الرواية
الا وهو الخلط بين ثنائية الواقع والخيال، ونظرا لأهمية الموضوع بدت في ذهني مجموعة من التساؤلات:

- ما مفهوم الواقع والتمثيل وماهي اتجاهاته؟
- وما هي عناصر البنية السردية في الرواية العربية؟
- من هو الحبيب مونسي؟ كيف تجلى الواقع والتمثيل في رواية مقامات الذاكرة المنسية للحبيب
مونسي؟

ومن اجل الاجابة عن هذه التساؤلات اتبعت الخطة التالية: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة

■ مقدمة فكانت بمثابة تعريف للموضوع دراستي .

- مدخل متكون من أربعة مباحث تتمثل في مفهومي الواقع والتمثيل (لغة واصطلاحاً) ومفهوم الواقعية واتجاهاتها، وعلاقة الواقع بالتمثيل.
 - الفصل الأول تناولت فيه البنية السردية في الرواية العربية كل من الشخصية الروائية وانوعها (الشخصية الرئيسية والثانوية والثابتة والنامية والمعارضة والمساعدة) والبنية الزمانية وتقنياته حاء فيما كل من مفارقات الزمن (الاسترجاع بأنواعه والاستباق) والبنية المكانية وانوعها(المكان المغلق والمفتوح) .
 - للفصل الثاني "التطبيقي" وكان بعنوان "الواقع والتمثيل في رواية مقامات الذاكرة المنسية" فكان تطبيقاً للبنية السردية في "مقامات الذاكرة المنسية" شمل كل من لمحة عن الرواية والتعريف بصاحبها و شخصيات الروائية زمان ومكان وكل هذا ضمن ثنائية الواقع والتمثيل
 - وانتهيتها بخاتمة التي تعتبر نتائج لدراستي وحصيلة بحثي، بالاعتماد على المنهج الوصفي وأداة التحليل، معتمد على بعض المرجع :
 شريط أحمد شريط "تطور البنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة"
 حسن بحراوي "بنية الشكل الروائي".
 حسن البنا "البناء السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة"
- قفد واجهتني بعض الصعوبات ونذكر منها: كثرة المصادر والمراجع وصعوبة استنباط منها، وايضا صعوبة قراءة الرواية لكثرة الأحداث وتدخلها مع بعضهما البعض، وفي الاخير اتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الفاضل على حسن توجيهه، واسأل الله تعالى ان يبارك له في عمله، نسأل الله عز وجل السداد والتوفيق.

المدخل:

مفهوم الواقع والتمثيل و اتجاهاته

1. مفهوم الواقع "لغة و اصطلاحاً"

2. مفهوم التمثيل "لغة و اصطلاحاً"

3. اتجاهات الواقعية

4. علاقة الواقع بالتمثيل

تمهيد:

شهدت الرواية تطورا ملحوظا في شكلها ومضمونها من حيث أساليبها السردية واختياراتها الإبداعية الفنية، فقد اعتمد الروائيين على عنصر الخيال لنقل أفكارهم ورؤاهم، وهذا عن طريق الرموز، وعدم اعتمادهم على الواقع بطريقة مباشرة وهذا يعني التحرر من الأنماط السردية التقليدية.

1. مفهوم الواقع:

أ. لغة:

جاءت كلمة الواقع في العديد من المعاجم العربية قديما وحديثا، ما في المعاجم القديمة فقد وردت في لسان العرب لابن منظور أنها تعني: " وقع شيء، ومنه يقع واقعا، ووقوعا: أي سقط، وهذا في المعاجم القديمة"¹، أما في المعاجم الحديثة كمعجم الوسيط فتعني " وقع يقع واقعا، ووقوعا، سقط الدواب، وربضت، ويقال وقع الطير على الأرض أو الشجرة، والحق تبث...."²

ب. اصطلاحا:

يعرّف "مرشد أحمد" الواقع بأنه "المرآة العاكسة للحياة الذاتية والمادية لإبراز علاقاته بالوجود، وفي الأدب هو تصوير الروائي لنتائج علاقاته الثقافية والاجتماعية والإنسانية في حياته اليومية"³.

ج. الواقعية:

الواقعية في الأدب هي محاولة تهدف إلى تصوير الحياة الطبيعية بأوسع معانها، وبأدق أمانة ممكنة، وهي بهذا المعنى ترفض أن ترفع الواقع إلى المستوى المثالي، أو بمعنى آخر ترفض أن تصور الواقع في هيئته المتكاملة أو المثالية من أجل تحقيق الجمال والمحافظة على الكمال الأسلوب وترفض معالجة الموضوعات التي تسمو عن العالم الواقع إلى عالم ما وراء الطبيعة.⁴

¹ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب م ج، 15 دار الصادر، بيروت، لبنان، د ط، 1963 م، ص 260

² الزمخشري جار الله ابي القاسم بن يعقوب بن محمود بن عمر، اساس البلاغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص349-350

³ أحمد مرشد البنية والدلالة في الرواية، ابراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2005 ص 99

⁴ محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المعاصر، بيروت دار النهضة، د ط، 1986، ص 177

2. المتخيل:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب في مادة الخيل بمعنى خال الشيء، يخال خيلا وخيلا وخيالا ومخاله ومخيلة فتخيل وخبولة: ظنه تخيله: ظنه وتفرسه، وخیل عليه: شبه لشيء اشتبه هذا الامر...، شيء مخيل: أي مشكل¹، أما معجم الوسيط: "خيل الرجل، كثرت خيلان جسده مخيل ومخول ومخيول، خيل اليه انه كذا، بين وشبه ووجه اليه التوهم"². وهذا يعني: التوهم

ب. اصطلاحا:

يرى جابر عصفور المتخيل بأنه: "عملية ايهام موجهه تهدف الى اثاره المتلقي، يتم على مستوى اللاوعي من المتلقي بين الخبرات المختزنة والصور المخيلة، فتحدث الإثارة المقصودة، ويلج المتلقي الى عالم الابهام"³.

وعرفت امينة بالعلي المتخيل: "بانه وسيلة لإثارة الاشياء الغير موجودة بواسطة اللغة، او المحاكاة أشياء الموجودة، او إثارة نوع من الابهامات او التمثيلات التي تتوجه الى الاشياء وتربطها بالخطة التي تتمثل فيها الذات، فتصبح عملا مقصود يجسد وعيا بغياب او اعتقاد بابهام"⁴.

وقد حضي الخيال باهتمام واسع في المذاهب الفلسفية والسيكولوجية وفي دراسة البلاغة، و النقد الأدبي "وهو اهتمام يستمد مما ينطوي عليه الخيال من فعالية لا غنى عنها في منجزات الإنسان الثقافية عبر التاريخ"⁵

3. اتجاهات الواقعية:

هناك على الاقل ثلاث اتجاهات رئيسيه للواقعية وهي:

- الواقعية الانتقادية: في هذا الاتجاه يقفون جميعا موقفا انتقاديا إزاء المجتمع بحالته الراهنة، ومنهم وفلوير غوستاف (1812-1870) والروائي القصصي تولستوي (1828-1910) ودستوفيسكي (1821-1881)⁶.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، مادة الخيل، مج5، ص191-192

² مصطفى ابراهيم واخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، مادة الخيل، دط، ص266

³ أمينة بالعلي، "المتخيل في الرواية الجزائرية من المتمثل إلى المختلف"، دار الأمل، تيزي وزور، الجزائر، ط2، 2011، ص58، نقلا عن جابر عصفور، مفهوم الشعر (دراسة في التراث النقدي).

⁴ نفس المرجع، ص17

⁵ عاطف جودة نصر، الخيال مفهوماته ووظائفه البيئة المصرية للكتاب، دط، 1984م، ص5

⁶ أنسيب نشاوي، مدخل الى دراسة المدارس الادبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص327

• الواقعية الطبيعية:

\وهي شكل حاد جدا من اشكال واقعية، يلتصق بالمادي والملموس التصاقا مبالغا فيه، بحيث عمل الواقعيون الطبيعيون على توثيق صله الادب بالحياة فراحوا يصورون الواقع الاجتماعي بمختلف ابعاده واستعانوا بالعلوم التجريبية العصرية، واخذوا يطبقون نظرياتهم في ادبهم، فقد بنى اميل زولا "قصته التجريبية" معتقدا ان العصر هو عصر العلم، وان على الاديب ان يطبق مكتشفات. ويشير جورج طرابيشي الى النزعة الحتمية الجبرية التي تميزت بها الواقعية، بحيث تنفي عن الانسان حرية الادارة والاختيار، ويذكر ان العديد من مشاريعها رأوا في انسان حيوانا تسيره غرائزه وحاجاته العضوية، واعتقدوا ان النفس قابلة للتحليل، وان الغدد والاجهزة العضوية هي التي تملي على الانسان احساساته وافكاره وسلوكه ومن بينهم اميل زولا في رؤيته "الحيوان البشري".¹

• الواقعية الجديدة "الاشتراكية":

وهي حصيلة النظرة الماركسية الى الفن والادب، وكما هي ايضا حصيلة التجربة الادبية المعاصرة في كتاب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وضع مكسيم غوركي مصطلح الواقعية الاشتراكية للتمييز هذا الاتجاه الادبي عن الاتجاهات الاخرى لاسيما الواقعية الانتقادية والطبيعية، بحيث الموقف المشترك لهذا الاتجاه هو الالتزام بأهداف الطبقة العاملة، والنضال في سبيل تحقيق الاشتراكية، والتأكيد على النزعة الانسانية ابتداء بمكسيم غوركي وانتهاء بمعاشرين متليوري بوريف و ماياكوفسكي²

4. علاقة الواقع بالمتخيل:

قد يندمج الواقع والمتخيل كون المتخيل "كون الواقع حياة عاشها الروائي في حين المتخيل حياة فردية وخاصة يصطنعها لنفسه"³ فهي بمثابة منزه لإخراج افكارهم ورائهم، هنا الواقع يسمح له بتعبير عنها كونه معطى حضاري .
ادن الواقع والمتخيل يجمعهما علاقة وطيدة وقوية باعتبارهما مكملان لبعضهم البعض، فلا وجود للخيال بدون واقع، وعكس كذلك.

¹ نسيب نشاوي، المرجع السابق، ص327-328

² نفس المرجع، ص328

³ إدريس الكريوي، بلاغة السرد في الرواية العربية، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص91

الفصل الأول:

البنية السردية في الرواية العربية

1. الشخصيات الروائية وأنواعها
2. البنية الزمانية وتقنياته وأهميته
3. البنية المكانية وأنواعها

1. الشخصيات الروائية وأشكالها:

الشخصية:

تستعمل في الأدب الروائي، إلا أن المصطلح أخذ يختفي، ليحل محله مصطلح الفاعل أو الممثل، لدقتهما السيمائية، والشخصية الروائية فكرة من الأفكار الحوارية التي تدخل في تمارص دائم، مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية والشخصية التمثيلية لحالة أو وضعية ما.¹

أ. الشخصية الروائية:

تمتل ركنا مهما من أركان الفعل السردية، وتقدم إمكانيات دلالية من حيث علاقتها بالأحداث وتشكيل الزمان والمكان، وبيان أحوال الحوار، وبهذا امتلكت الشخصية في ميدانها وجودا حيويًا²، بوصفها الشخصية في مفهومها العام هي أحد الأفراد الخياليين والواقعيين التي تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية³

ب. أنواع الشخصيات:

الشخصية الروائية أنواع وتكون حسب اتجاهات موضوعية وفنية وحسب الدور التي تجسده طيلة العمل الروائي وتمثل في ما يلي:

➤ الشخصية الرئيسية: هي شخصية فنية التي يصطفها القاص أو الروائي لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار واحاسيس وتمتيز بالاستقلالية في الرأي وحرية الحركة داخل المجال النص القصصي وتكون الشخصية قوية ذات فعالية بحيث تجسد معنى الحدث القصصي⁴

➤ الشخصية المساعدة: هي شخصية تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصويره وتعتبر وظيفتها أقل قيمة من شخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية⁵

➤ الشخصية المعارضة: هي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة وبنية حدثها⁶

¹ علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1985م، ص 125-126

² بان البنا، البناء السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014م، ط 1، ص 67

³ مجدي وهبة، كامل مهندس معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط 2، 1984، ص 148

⁴ شريط أحمد شريط، "تطور البنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة"، لاتحاد الكتاب العرب، دار القصة للنشر، ط 1، 1998، ص 32

⁵ نفس المرجع، ص 32-33

⁶ نفس المرجع، ص 33

- الشخصية الثانوية: تلعب دورا هاما في توضيح القصة، فهي تقود القارئ في مجاهل العمل القصصي، وتجه الحبكة، والاحداث بحيث تلقي ضواء كاشفا على الشخصية الرئيسية¹
- الشخصية الثابتة: وهذا النوع تبني فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة، او صفة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئا.²
- الشخصية النامية: فهي التي تنكشف لنا تدريجيا، خلال القصة وتتطور بتطور حوادث القصة. ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث. ويكون هذا التفاعل ظاهرا او خفيا، وينتهي بالغبلة والاخفاق.³

ت. تصنيفات الشخصيات:

- قسم فليب هامون الشخصيات إلى ثلاث فئات يرى أنها تغطي مجموع الإنتاج الروائي:
- فئة الشخصيات المرجعية *personnage référentiels*: وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية، والشخصيات الأسطورية، الشخصيات المجازية (كالحب والكراهية) والشخصيات الاجتماعية (كالعامل أو الفارس أو محتال) وكل هذه الأنواع تحل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما يحدث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة.⁴
- فئة الواصلة *personnage embrayeurs*: وتكون علامات حضور المؤلف والقارئ او من ينوب عنهما في النص وهذه الفئة من الشخصيات الناطقة باسم المؤلف، وفي بعض الاحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة او المقنعة التي تأتي لتترك الفهم المباشر (معنى) هذه الشخصية او تلك.⁵

¹ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1، 1955 م، ص42

² نفس المرجع، ص99

³ نفس المرجع، ص100

⁴ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1990 ص216-217

⁵ نفس المرجع، ص217

➤ الفئه المتكررة *personnage anaphoriques*: وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا، أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بالخير او تلك التي تذيب وتؤول الدلائل... وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادثة او في مشاهد الاعتراف والبوح وبواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليستشهد بنفسه وينشئ طوطولوجيته الخاصة.¹

2. البنية الزمانية:

يعد الزمان من احد المحاور الاساسية في بناء الرواية، بحيث هي الحلقة التي تربط النص الروائي، واحدائه بزمن معين، ويكون هذا الزمن احيانا يعادل زمن القصة، وزمن الحكاية، وحيانا يخالفهما، وكل هذا من اجل الاستمرارية السردية في النص، ولارتباط اللاحق بالسابق.

"سيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة، تعتمد على الترتيب والتتابع والتواتر... بغية التعبير عن الواقع الحياتي، المعيش، وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي"²

أ. المفارقات الزمان:

تعتبر من اهم التقنيات السردية وتعني بهذا الخروج الزمني عن تسلسل الاحداث والخروج عن الترتيب الزمني الطبيعي في الرواية وتنقسم الى نوعين:

❖ الاسترجاع او الاستذكار:

هو ترك الراوي المستوى القص الاول ليعود الى بعض الاحداث الماضية ويرويها في اللحظة اللاحقة لحدوثها، وهذا الاخير يمثل جزءا هاما من النص الروائي وتقنياته الخاصة ومؤشراته ووظيفته التي تختلف من رواية الى رواية³

✓ انواع الاسترجاع:

- الاسترجاع الخارجي: يعود الى ما قبل بداية الرواية، يلجأ اليه الكاتب لملاء فراغات زمنية، فهي تساعد على فهم مسار الأحداث، ويرتكز عامة على الرواية الواقعية او عند ظهور شخصية جديدة للتعرف على ماضيها وطبيعة علاقاتها بالشخصيات الاخرى.⁴
- الاسترجاع الداخلي: يعود الى ماضي لاحق لبداية الرواية⁵، "فيتطلب ترتيب القص في الرواية وبه يعالج الكاتب الاحداث المتزامنة، حيث يستلزم تتابع النص ان يترك الشخصية الاولى ويعود الى الوراء

¹حسن بحراوي، المرجع السابق، ص217

²عدالة ابراهيم محمد، الجديد في السرد العربي المعاصر، دار الثقافة للإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006م، ص105

³سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للمجتمع 2004، مكتبة الاسرة القاهرة، ط1، 1978م، ص58

⁴ نفس المرجع، ص58

⁵ نفس المرجع، ص58

لصاحب الشخصية الثانية، ويستخدم نجيب محفوظ الاسترجاع لربط حادثة بسلسلة من الحوادث السابقة المماثلة لها، وعرض حوادث بأكملها بعد وقوعها".¹

❖ الاستشراف أو الاستباق :

يستعمل في كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداث سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها، ويقضي هذا النمط بقلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث أي القفز على فتره ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل في مستجدات الرواية، وتعتبر هذه التطلعات والإستشرافات الزمنية وسيلة لتأدية وظيفته في نسق الزمني في الرواية ككل. أما على المستوى الوظيفي فتعمل هذه الاستشرافات بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة.²

أو هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث أت أو الإشارة إليه ، أي سرد حدث لاحق عن الحدث المسرود في لحظته الحاضرة ، ولكن زمنه مستقبلي ، اد نحاول استحضاره دون الخوص في تفاصيله الدقيقة.³

✓ أشكال الاستشراف:

فهناك طريقتان أو شكلان لاشتغال الاستشراف وتكون بحسب طبيعة المهمة المسندة إليه في النص وهما :

- الاستشراف كتمهيد: وفي هذه الحالة يكون الاستشراف مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل حدوثه في العالم المحكي، وهذه الوظيفة الأصلية والأساسية للاستشرافات بأنواعها ويتخذ هذا الاستباق صيغته تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص فتكون المناسبة سائحه لإطلاق العنان للخيال ومعاذقه المجهول واستشراف افاقه.⁴
- الاستشراف كإعلان: يقوم بوظيفة الإعلان "يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ، ونقول صراحة لأنه إذا أخبر عن ذلك بطريقة ضمنية يتحول توا إلى استشراف تمهيدي أي إلى مجرد إشاره لا معنى لها في حينها ونقطة انتظار مجردة من كل التزام تجاه القارئ.⁵

¹ سيزا قاسم، المرجع السابق ، ص 60-61

² حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1990م، ص 132

³ بان البنا، البناء السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص 57

⁴ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1990م، ص 133

⁵ نفس المرجع ، ص 137

✓ أهمية الزمن:

تكمن أهمية الزمن عند سيزا قاسم لبناء الرواية :

- لأن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار، ثم أنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى محرّكة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث.¹
- لأن الزمن يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطاً وثيقاً، بمعالجة عنصر الزمن.²
- أنه ليس للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو مظاهر الطبيعة، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية، فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية.³

3. البنية المكانية:

تمهض البنية السردية في تشكيلها على عنصر المكان، بوصفه المسرح الذي تجرى فيه أحداث الرواية، فالمكان هو الحيز الذي تجتمع فيه عناصر السرد⁴، سواء كان هذا المكان في الواقع المعاش أو المتخيل في ذهن الروائي أي من نسيج خياله. فالمكان يمثل مكوناً محورياً في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود للأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمن معين.⁵

➤ أنواع الامكنة:

أ. المكان المفتوح: (اللامتناهي): والذي يتميز عموماً بأنه إما أن يكون خالياً من الناس أو أنه لا يخضع لسلطه أحد ولا لملكيته فيكون فضاءاً للأسطورة نظراً لحوشيته وانعدام مرافق الحياة والحضارة فيه كالصحاري الشاسعة الأدغال غابات البحار المحيطات والقارات والأوطان..... كما أن المكان المفتوح يرتبط بالحرية من حيث الدلالة على حرية الحركة دون حواجز خارجية تحددها.⁶

¹ سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للمجتمع 2004، مكتبة الأسرة القاهرة، ط1، 1978، م، ص38

² نفس المرجع، ص38

³ نفس المرجع، ص38

⁴ بان البناء، البناء السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014، م، ص25

⁵ محمد بوعزة، تحليل النص السردية، الدار العربية للعلوم الناشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010، م، ص99

⁶ مريم محمد عبدالله و تحريشي محمد، حداثه المكان في الرواية العربية "رواية وراء السراب قليلا" لإبراهيم درغوثي " نموذجاً، جامعة طاهري محمد

بشار، كلية الأدب واللغات مخبر الدراسات الصحراوية، مجلة الدراسات جوان 2016، العدد9، ص149.

ب. المكان المغلق: هو المكان المحدد التي تضبطه الحدود والحواجز والاشارات ويخضع للقياس، ويدرك بالحواس مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي، وكثيرا ما يكون رمزا للحميمة وللألفة والامن والانغلاق والعزلة والاكتئاب....¹

الفصل الثاني:

البنية السردية في رواية مقامات

الذاكرة المنسية " للحبيب مونسي "

1. لمحة عن رواية الحبيب مونسي " مقامات الذاكرة المنسية "

2. الشخصيات في الرواية " مقامات الذاكرة المنسية "

3. البيئة الزمانية " مقامات الذاكرة المنسية "

4. البيئة المكانية " مقامات الذاكرة المنسية "

1. لمحة عن الرواية:

• اولاً: التعريف عن حبيب مونسي

حبيب مونسي" من مواليد عام 1957 بولاية معسكر.. درس الابتدائي ببلدية سيدي خالد قرية من قرى ولاية سيدي بلعباس على طريق تلمسان، وحفظ شيئاً من القرآن الكريم في كتاب القرية وزاوج بين التعليم القرآني والتعليم الوطني، ثم انتقل إلى ثانوية سي الحواس بسيدي بلعباس وكانت ثانوية مدمجة بها المتوسط والثانوي ف قضى فيها سبع سنوات متواصلة إلى أن حصل على شهادة البكالوريا عام 1978 غير أنه لم يلتحق بالجامعة لظروف عائلية أرغمته على العمل من أجل العائلة فالتحق بالمعهد التكنولوجي للتربية وقضى فيه سنة تخرج منه أستاذاً للتعليم المتوسط، واشتغل أستاذاً لتسع سنوات ثم التحق بالجامعة أستاذاً منتدباً عام 1987، وهناك واصل الدراسة بالحصول على شهادة الليسانس ثم الماجستير ثم الدكتوراه كلها من جامعة وهران عام 1999. وقد اشتغل في الثانوي ثلاث سنوات بعد الليسانس ثم التحق بالجامعة بعد الماجستير، وكانت لي زيارة إلى جامعة الملك سعود في كلية الترجمة فاشتغل بها سنة ثم عاد للوطن وإلى جامعة سيدي بلعباس تحديداً.. إلى يومنا هذا.. زاول الرسم منذ صغره فكان مولعاً بالألوان واللوحات الزيتية والخط العربي.

❖ الكتب و الدراسات المنشورة :

- القراءة والحداثة، مقارنة الكاتب والممكن في القراءة العربية، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، جوان 2000م.
- فعل القراءة النشأة والتحول، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2001م.
- نظريات القراءة في النقد المعاصر، دار الأدب للنشر والتوزيع، وهران، 2003م.

❖ اهم الروايات المنشورة:

- متاهة الدوائر المغلقة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، 1999م.
- جلاله الأب الأعظم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002م.
- العين الثالثة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- مقامات الذاكرة المنسية، الجزائر، 2023م.

• ثانيا: ملخص الرواية:

من خلال قراءه للرواية مقامات الذاكرة المنسية الحبيب موسى فان الرواية تقوم على عالم علمين واقعي، وخيالي، فالعالم الواقعي الذي يعيشها سليم في المستشفى، والعالم الخيالي، تدور حول الاوهام الذهنية التي يعيشها البطل سليم، بحيث قسمت الرواية الى جلسات واقعية، ومقامات خيالية.

أ. الجلسات الواقعية:

الجلسة الاولى: تتمثل في لقاء بين سليم (المريض)، ورفيق (الطبيب النفساني)، وعجز واندهاش رفيق

حول هذه الحالة المرضية، التي لم تمر عليه رغم كل السنوات التي درسها في كل في كلية والحالات النفسية السابقة التي مرت عليه، وعالجها في المستشفى.

الجلسة الثانية: اللقاء بين سليم والمرضة (عائشة) المطلقة التي كانت تعمل في المناوبة الليلية، حيث كانوا يتبادلون اطراف الحديث والهموم حول الحياة.

الجلسة الثالثة: لقاء بين سليم والمرضة (اسمهان) الخجولة العصبية، التي تعاني من القلق والاضطراب بسبب عقده نفسية، وهي طلاق امها بحيث كان سليم يعلمها اثار التحكم بالعواطف واسرار الذات، فكان هنا الطبيب النفساني الذي يقرأ حالتها، يعمل على شفاء اسمهان من عقدها، في حين هو المريض الذي بنعته الطبيب بالمجنون،

الجلسة الرابعة: تتجلى في حديث سليم مع العم حمدان، وهو الشيخ الصامت الهادئ الذي لا يزعجه، ولا يتطفل على كتاباته، وهو الذي كان يقرأ كتاباته خفيه عنه عند ذهابه الى الفحص، فكان العم معلم متقاعد ايضا، وكان حديثهما يدور حول القراءة والتفكير.

الجلسة الخامسة: تتمثل في الحديث العم حمدان مع رفيق الطبيب، الحديث يدور حول كتاب ابن خلدون، ولكن هذا كان من اجل معرفه سر تفكير سليم حيث كان يظن ان مفتاح سره هو هذا الشيخ الكتوم، الذي كانوا يتجادبون اطراف الحديث ساعات.

الجلسة السادسة: وهي جلسة سليم مع الطلبة علم النفس، وتقديم لهم شيئا للعلم، والمتعلمين، واجابتهم حول كل تساؤلاتهم بصفته حاله نادره لم يتم دراستها في كتب علم النفس، و المحللون والنفسانيون مثل ما قال عليها الطبيب رفيق.

الجلسة السابعة: محاولة عائشة للتقرب من العم حمدان، والاعتناء بحالاته الصحية، من اجل معرفه ما يدور في فكر سليم وعقله.

الجلسة الثامنة: وهي عباره عن زياره بعض الاصدقاء سليم (عبد القادر و بوجمعة) الى المستشفى من اجل الاستفادة منه، ومن تجاربه في ميدان التعليم.

الجلسة التاسعة: جلوس العم حمدان وسليم في ساحة المستشفى، وحديث العم حمدان عن ادب الرحلة، الذي شغف بها، وسرده لقصة عدي والحسين، فكان العم حمدان محبا للقصص العلي، وله محاولات ادبي.

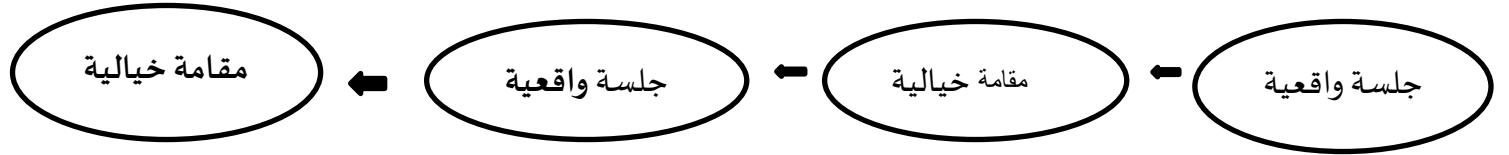
الجلسة العاشرة والاختيرة: وهي عبارته عن خروج سليم بسلامة من المستشفى.

وفي الاخير نلاحظ ان كل هذه الجلسات تدور في المستشفى، وحول سليم وعلاقاته بالشخصيات الاخرى مثل (اسمهان، عائشة، العم حمدان، رفيق اصدقائه، الطلبة)، ودراسة شخصياتهم وتفكيرهم.

ب. المقامات الخيالية:

وهنا تظهر الاوهام، والتخيلات الذهنية عند سليم في رحلاته بتوظيفه لبعض الشخصيات التاريخية والأسطورية الازمنة والاماكن وهي عبارة عن ستة مقامات:

- **المقامة الاولى:** تتمثل في رحلة سليم مع الدرويش مرة الاولى في عالم الماء، والموج، والضياح، والمناظر، والصور التي تعرض لها، والناس والحيوانات، وغيرها والشخصيات التي صادفها، وازمنتهم واماكنهم، وسخرية الدرويش له على ما كتب، ودعوته بأن يكون هو السندباد البحري الجديد.
 - **المقامة الثانية:** تتمثل في تحول سليم الى السندباد الجديد، وتواصل رحلاته ومغامراته في البحر مع الشيخ الضيرير، ولقائه مع الشخصيات "جلجاميش، ابن بطوطة، وبوذا والجاحظ"، في الجزيرة وحديثهم معا.
 - **المقامة الثالثة:** رحلة جلجاميش الى قلب البحر الظلمات لإيجاد جزيرة عين الحياه، باحثا عن ماء الحياة لصديقه لاكيندو، لاسترجاع روحه الى جسده، وابقائه على قيد الحياه، وهذا ما اخبرته به العرافة.
 - **المقامة الرابعة:** تتمثل في مواصلة السندباد رحلته والمرأة، التي جاءت في المنام، وتفسير الرؤيا من خبير تأويل الرؤيا، والاحلام الذي كان معه الذي مننت السفينة، حيث فسر له هذه الرؤيا التي تسببت في ازعاجه، بانها حقيقيه وليست حلم وانما هي نداء لك، ويحب تلبية نداء هذه المرأة وهي الساحرة، وهذه المرأة كانت خادمة في قصر استوطنت الادغال التي تستخلص منها موادها السحرية، وتتحكم في الجن وتملك قدرات خارجيه تجعلها تنقل عبر المكان والزمان وهذا ورثته من سليمان التعاويذ الذي يسخر لها
 - **المقامة الخامسة:** تتمثل في رحلة ابن بطوطة الى الهند، وسردها على السندباد البحري وتعليم ابن بطوطة لابن الملك الكريم والضيوف الذي عجز المعلمون عن تعليمهم وتأديبه.
 - **المقامة السادسة:** تتحدث هذه المقامة عن قصه الكتاب السحري لعدي، وحسين، وانتقالهما من بيت حسين الى الصحراء والتقاءهم بالشيخ وحوارهم حول هذا الكتاب السحري.
- والاخير نستنتج بأن المقامات كله تدور حول السندباد البحري الجديد، واوهامه، تخيلاته الذهنية وهذا ما يسمى بالمتخيل الذهني



مخطط 1: يبين البنية السردية في رواية مقامات الذاكرة المنسية للحبيب موني .

قسم حبيب موني روايته الى وحدات سردية وهي عبارة عن جلسات واقعية، ومقامات خيالية تجعل المتلقي يشعر بالحماس اتجاه الرواية، ولإكمالها ولا يشعر بالفجوة بين العالمين الواقعي والخيالي

1. الشخصيات في الرواية:

تعد الشخصية المنبع الرئيس لمعظم الظواهر الإنسانية كونها الوعاء الذي تتم فيها التفاعلات بين بعدي الإنسان المختلفين الداخلي والخارجي¹ باعتبارها حلقة وصل بين عناصر البناء السردية في الرواية. ففي الرواية مقامات الذاكرة المنسية للحبيب تنوعت وتعددت الشخصيات باختلاف أدوارهم فنجد الرئيسية منها والثانوية والثابتة والنامية والمساعدة والمعارضة وغيرها فقط وظف فيها من العمق والرمز والواقع والخيال و الواقع اي شخصيات خيالية وشخصيات واقعية وتاريخها أيضا و وسوف نتطرق لكل هذه الشخصيات:

➤ الشخصيات الرئيسية:

فنجد سليم من الشخصيات الأساسية في الرواية البطل فهذه الشخصية تتطور بتطور الأحداث، وتدور حولها كل ما يجري في الرواية فسليم استاذ المتعاقد أرهقته سنوات العمل أثرت على نفسيته والحق ضرر سلبيا على أهله ونفسه ومحيطه. "التقرير الذي بين يديه يحدثه " عن معلم متقاعد.... أرهقته سنوات العمل..... وأحدثت على نفسه أثارا أصبحت تشوش على معاملاته اليومية... لقد أصبح خطرا على نفسه، وعلى ذويه"².

فكانت لسليم علاقات مع كل الشخصيات منها "عائشة، اسمهان، العم حمدان، والطبيب رفيق" وهذا يعني ان الشخصية البطل سليم تتدخل في معظم الاحداث مع كل الشخصيات باعتبارها شخصية رئيسية. وقد وظف الحبيب موني كل من الابعاد الجسمانية" سليم طويل القامة.... اشيب الرأس... ابيض البشرة، تخالطها حمرة، وفي عينيه الغائرتين وميض حاد يتوقد ذكاء وفطنة..... يبسط امامه على المكتب يدين عرضتين دقيقتين، وكان اصابعه طويلة اصابع عازف البيانو"³، والبعد النفسي من فرح، وحزن، وغضب، وهدوء، وقلق "بدأت علامات الغضب على وجه سليم، واهتزت شفتاه هزه خفيفة، واحتد بصره، ثم كظم غيظه"⁴، والبعد الاجتماعي "استاد متعاقد"، وهذا نتيجة تعيشه مع الأحداث، والشخصيات في المستشفى.

➤ الشخصيات الثانوية:

الشخصيات الثانوية هي التي تبرز، وتقود القارئ الى مجمل الاحداث، وتلقي ضواء على الشخصية الرئيسية، وتتجلى الشخصية الثانوية في رواية ذاكره المنسية في:

- شخصية رفيق:

هو طبيب في المستشفى النفسي الذي يتعالج فيه سليم (البطل)، وهو المعالج لحالاته، فقط عجز واندش رفيق من هذه الحالة المرضية التي لم تمر عليه طيلة حياته المهنية، ودراسته في الكلية "لم تسعفه سنوات الدرس في كلية علم النفس بدليل علي يركن إليه، وظلت النظريات عاجزة امام الحالة التي

¹ بان البناء، ، البناء السردية في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط2014، م1، ص67

² حبيب موني، مقامات الذاكرة المنسية، صندوق الوطني لترقية الفنون، دار الثقافة، الجزائر، ط2004، م2، ص4

³ نفس المصدر، ص3

⁴ نفس المصدر، ص10

يعانها الساعة، وكأن علم النفس لم يقابل في تاريخه ضرباً من هذه الحالات ولم يدرجها القائمون عليه في مسار مصنفاتهم أو كأنها حالة لا تقع في مضمار علم النفس وحده وإنما تنشر إلى حقول أخرى¹ تعتبر شخصيه سليم من اهم الشخصيات التي سلطت الضوء على شخصيه سليم و ابرزتها في الرواية - شخصيه عائشة:

ممرضه تعمل في المناوبة الليلية وهي مطلقه " كانت تتبادل اطراف الحديث والهموم حول الحياه مع سليم "انت في حاجه الى من يقول لك انت ضرورية له، ضرورة الماء والهواء ضرورة الوجود كله هذا هو داؤك وذاك هو دواءك"² - اسمهان:

وهي ايضا ممرضة في المستشفى الذي يتوجد فيه سليم وهي دي شخصيه خجولة وعصبية فكان سليم يعلمها طريقه التغلب على العواطف "كانت أسمهان ضرباً من الفتيات التي يغلب عليها الخجل والعصبية تتحرك حركات سريعة وهي تؤدي شغلها وكأنها في عجلة من امرها ، كثيره الصمت وان نطقت لم تعرفوا كيف تجعل لحديثها حدا تقف عنده ، فيدفعها ذلك الى معاودة الحديث حتى تشعر بالضيق فتعلوها حمرة الغيظ والغضب"³ - العم حمدان:

وهو صديق سليم في المستشفى معلم متقاعد فما سنوات عمره ففي مهنة التعليم " ولكنك معلم متقاعد.... علمت اجيالاً من الصبية القراءة والكتابة انسيت يا عمي حمدان"⁴ كانت لهذه الشخصيات دور هام في سير الاحداث وتطورها و ابرزت شخصيه سليم اكثر في الروايات. ➤ الشخصيات الثابتة:

ففي هذا النوع من الشخصيات في الرواية نجد شخصيه ايمن وهو الابن الاكبر لسليم وهو الذي قام بمرافقة ابيه عند الطبيب رفيق للمعالجة وهو الذي ادخله الى المستشفى العقلية ستعتبر هذه الشخصية غير متطورة في الرواية لا تزيد شيئاً في سير الاحداث.

¹ الحبيب مونسي، المصدر السابق، ص3

² نفس المصدر ص18

³ نفس المصدر، ص58

⁴ نفس المصدر، ص80

أ. ذات مرجعية تاريخية :

- الجاحظ:

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصريّ، نُسب إليه لقب الجاحظ لبروز ظاهرٍ في عينيه، وكان دميم الخلق أسود البشرة. عُرف بشدة نهمة في طلب العلم، فحاز في صدره من ضروب الثقافة والمعرفة، وقد ولد في البصرة عام 159 هجرية وعمّر أكثر من تسعين سنةً، عاصر فيهم عددًا من الخلفاء العباسيين، وقد توفي عام 255 هجرية نشأ الجاحظ في عصر ازدهرت فيه كافة العلوم العربيّة والإسلامية، وتعلم العربية واتفقها على يد شيخه "أبي عبدة" ومن أشهر مؤلفاته كتاب الحيوان، كتاب البخلاء، كتاب البيان والتبيين، تاب التاج في أخلاق الملوك¹.

عرفه هنا على انه صاحب كتاب البيان والتبيين، والحيوان، تعتبر من كتب الاوائل له والمغزى من هذين الكتابين هو ان لا فضيله للإنسان الا بالعقل " انها كتب الشباب يا بني كتبها الغرور.. لقد اردت حينها ان اكتب كتابا للإنسان واخر للحيوان وان اثبت ان لا فضيله للإنسان الا بالعقل"²، اما كتاب الحيوانات فكان من اجل دراسة طبائع الإنسان وسلوكهم " لقد قلب طبائع البشرية جميعها رأسا على عقب ولم اجد سوى صفات السلب تسيطر على الإنسان، وتوجه سلوكه..."³

ابن بطوطة:

أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّوَاتِيّ الطَّنَجِيّ المعروف بابنِ بَطُّوطةَ، ولد في (24 فبراير 1304 - 1377 م بطنجة) (703 - 779 هـ) هو رحالة ومؤرخ وقاض من قبيلة لواتة بالمغرب الأقصى، لقب بأمير الرحالين المسلمين. خرج من طنجة سنة 725 هـ فطاف بلاد المغرب العربي ومصر والحبشة والشام والحجاز وتهامة ونجد والعراق وبلاد فارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتار وأواسط أفريقيا والأندلس. واتصل بكثير من الملوك والأمراء فمدحهم - وكان ينظم الشعر - واستعان بهياتهم على أسفاره، واللقب «ابن بطوطة» هو لقب أطلقه الفرنجية على محمد بن عبد الله الطنجي، وتابَعَهُم أكثر الناس⁴ "إذن اسمعوا مني هذا الخبر كنت ذات يوم في تطواني ببلاد الهند، قد نزلت ضيفا على أحد كبراء البلد، ولم اقضى حق الضيافة جلسنا نتحدث في أمور الدنيا والدين فوجدته ليبيبا عالم، باهر في الحساب....."⁵

يعتبر ابن بطوطة من أشهر المؤرخين و الرحلة، عرف بحبه لرحلات والاكتشاف، فكان سليم ايضا يشاركه نفس الحب للاكتشاف و الرحلات والعلم

¹ h <https://a5dr.com/wiki>

² حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، ص54

³ نفس المصدر، ص54

⁴ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

⁵ حبيب مونسي، ص170-171

- نوح عليه السلام:

هو نبيّ الله نوح بن ملك بن متوشلخ بن خنوخ ؛ وخنوخ هو نبيّ الله إدريس -عليه السلام، ذكر ابن جرير أنّ مولد نوح -عليه السلام- كان بعد مئة وستّ وعشرين سنة من وفاة آدم -عليه السلام¹
"انه نوح النبي الذي عمر الف سنة الا خمسين عاما انه اب البشرية ..."²
ب. ذات مرجعية اسطورية:

- جلامش:

وهي عبارة عن عمل أدبي ملحمي يدور حول أساطير، وصنفت على أنها من أعظم الملاحم الأدبية والفكرية والفنية، وترجمت إلى مختلف لغات العالم، وأخذت الملحمة شكل الشعر الملحمي، وتم عدّها من أوائل الصور التي تعبر عن وعي الإنسان بوجوده وإدراكه لحتمية مصيره، وبهذا يكون الطابع الفلسفي أساسيًا في الملحمة، فكانت أول ملحمة تخرج عن المؤلف، ففي العصور القديمة لم يسبق، وأن كتب ملحمة تحمل هذا الكم من الفكر الإنساني³.

جلامش هو اسم بطل الملحمة، وشخصية جلامش ليست إلا رمزًا للإنسان الكامل، أي الإنسان كما يجب عليه أن يكون، وليس كما هو كائن في الحياة، فهو رمز للنبل والعفة، وهو الخير الذي يتجدد يومًا بعد يوم، كما أنه العاشق للحياة وهو المحب للخير الأزلي، والباحث عن الجمال، دائم الطهر، لا تشوبه شائبة، يعيش حياة الفضيلة، ويسير على الصراط المستقيم، ويتميز بعطائه غير الحدود، فهو الإنسان الكامل⁴، وتتجلى شخصية جلامش في المقامة الثالثة، وحديثه مع السنديباد وتعرفه عليه، فإلى الأول قام الراوي بوصف جلامش "هذا الفتى الجميل ... انه جلامش البحار"، "وقد تدلت على صدره ضفيريّتان من شعر اسود كثيف، وكأنتها حبال مرساة."⁵ وبعد ذلك سرد رحلته إلى قلب بحر الظلمات بحث عن الحياة لصديقه لأكندو، واسترجاع الروح إلى جسده "لما قتل صديقي انكيدو كدت اصاب بالجنون حزنا على فقده، وصادفت عرافة اخبرني انه في ارض قصبة تقع في قلب بحر الظلمات عين يقال عنها انها عين الحياةعاد للحياة من جديد"⁶

¹ <https://mawdoo3.com>

² حبيب مونسي، ص 93

³ : <https://mawdoo3.com>

⁴ نفس المرجع

⁵ حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، ص 52

⁶ نفس المصدر، ص 68

- حي بن يقطين : رواية تحكي قصة شخص يدعى حي بن يقطان نشأ في جزيرة وحده، وترمز للإنسان، وعلاقته بالكون والدين، واحتوت مضامين فلسفية، وشارك في تأليفها عدة أشخاص من الأدباء العرب والمسلمين فكان أول مؤلف لقصة حي بن يقطان هو الفيلسوف ابن سينا، وكتبها أثناء سجنه، ثم أعاد بناءها الشيخ شهاب الدين السهروردي، وبعدها أعاد كتابتها الفيلسوف الأندلسي ابن طفيل، ثم كانت آخر رواية للقصة من قبل ابن النفيس الذي تنبه إلى بعض المضامين الأصلية الخاصة برواية ابن سينا، والتي لم تكن توافق مذهبه، فأعاد صياغتها لتكون رواية حي بن يقطان عن صالح بن كامل.¹ ذلك باحث عن الحقيقة الأولى، ذلك رجل نشأ أعزلاً رضع لبن الوحش... لم يدنس عقله منطلق الآخرين، ولا تعلم لغة البشر المسكونة بالنفاق، ذلك حي بن يقطان²

ت. فئة الشخصيات المتكررة:

وتتجلى هذه الشخصية في رواية مقامات المنسية في منام السندباد البحري عندما جاءته امرأة في مقبل العمر تطلب منه النجدة " امرت الريان بالمحافظة على الاتجاه واستلقيت على فضلة من شرع واسلمت وجهي للريح والشمس ونمت نوما عميقا.....وتقدمت نحوي امرأة في مقبل العمر، جميلة القسمات، تبدو عليها آثار النعمة.... حافية القدمين....تهرول نحوي مستغيثة، ملوحة، حتى انتهت إلي وخثت على ركبتيها قائلة: النجدة.. النجدة.. يا سندباد.. انهم يأتون من السماء في كل مكان....."³

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، ص 56

³ نفس المصدر، ص 117

2. الزمان في رواية مقامات الذاكرة المنسية:

يعتبر الزمن من المحاور الأساسية في أي رواية كانت، فهو الذي يحدد فترة وقوعها، فالزمن هو الذي يربط به الراوي الأحداث، وكل هذا من أجل تحقيق السيرورة السردية لرواية، فالزمن إذن في "رواية الذاكرة المنسية" للحبيب مونسي يدور بين زمنين زمن حقيقي يتمثل في زمن الجاحظ وابن بطوطة وزمن خيالي يتمثل في زمن جلجامش والسندباد، وكل هذا سوف نتطرق إليه عن طريق المفارقات الزمنية التي وظفها الحبيب منسي في روايته:

أ. مفارقة الاسترجاع:

شكل الجزء الأكبر في الرواية وكل هذا من أجل إيصال المعلومات الكافية عن الشخصيات، والتعريف بهم أكثر للقارئ، حيث قام الراوي الحبيب مونسي بسرد علينا مجموعة من الأحداث سواء تاريخياً، أسطورياً، دينياً... فممنها الحقيقية وأخرى خيالية ومن بين الإسترجاعات التي وظفها نذكر ما يلي :

➤ في الواقع:

"إن التقرير الذي بين يديه يتحدث عن معلم متقاعد أرهقته سنوات العمل وأحدثت في نفسه آثاراً أضحت تشوش على معاملاته اليومية، لقد أصبح خطراً على نفسه وعلى ذويه"¹ وهذا النوع من الاسترجاع عبارة عن استرجاع داخلي والغرض منه التعرف على شخصية "البطل" سليم ومهنته الذي أرهقته، وإحالته إلى التقاعد، بحيث هذا الاسترجاع جرى في زمن الحكيم.

أما الاسترجاع الخارجي فقط تجلى في الحديث الذي صار بين عائشة الممرضة والبطل السليم "لقد خاب الذي تركك تفلتين من بين يديه في لحظة طيش وجنون أو في لحظة غرور وبلادة..."² وهذا الاسترجاع جرى في زمن الحكاية، والغرض منه الخروج عن الشخصية الرئيسية "سليم" والتعرف التعرف على باقي الشخصيات.

"لقد رأت أمها تطلق في غز شبابها... رأت أباهما يهجر البيت وراء فتاة غريبة الأطوار... رأت البيت تكسوه عتمة سوداء من الحزن" هنا الروائي يقوم باسترجاع حزن اسمهان وخوفها من الزواج وهذا استرجاع خارجي.³ وهنا أيضاً استرجاع من القرآن الكريم حيث قال العم حمدان " اطعمهم من جوع وامنهم من خوف" من سورة قريش "الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف"⁴ الآية 4.

"لكن سمعت أنك تزعم الاجتماع بالرجل في عصره عياناً... وأنتك تستحضره إلى عصرك عياناً كذلك هذا هو الغريب في موقفك" وهذا الاسترجاع عند قيام اصدقاء سليم بزيارته في المستشفى.⁵

¹ حبيب مونسي، المصدر السابق، ص 4

² نفس المصدر، ص 19

³ نفس المصدر، ص 62

⁴ سورة قريش الآية 4

⁵ حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، ص 183

➤ في المتخيل:

فكان هنا الاسترجاع من اجل تزويد القارئ بالمعلومات الكافية عن الأحداث التي مر بها من قبل، و تتجلى في ما يلي:

- استرجاع السندباد الجديد لقاءه مع كل من جلجامش وجاحظ وابن بطوطة، فكان اللقاء الاول مع الشيخ الضيرير " ثم انتهت فجأة إلى صوت الشيخ الضيرير وهو يمسك يدي"¹
- استرجاع ابن بطوطة ذكريات رحلته الى الهند والمهمة الي كلفها بها لتعليم ابن الملك الكريم الضيوف الذي عجز المعلمون عن تعليمه اسمعوا مني هذا الخبر " ...كنت ذات يوم في تطواني ببلاد الهند ، قد نزلت ضيفا على أحد كبراء البلد...غير انه كان مهتما في شأن ولده وورثته الذي نسا في قصرا مدلا ، لاهيا، لا يلتفت الى شيء من امور العلم و السياسة وقد تداول عليه جمع المرين فلم يفلحو....فتوسل الي ان اجالسه فترة لعله يستملح حديثي ، فيقبل على الدرس والتحصيل"².
- وفي الاخير يمكن القول ان الاسترجاع من اهم المفارقات الزمنية عند اي روائي خاصة الحبيب مونسي ، فقد وظفها في كل جوانب روايته والهدف من كل هذه الإسترجاعات هي اضاءة كل جوانب الشخصيات في الرواية، فكان الاسترجاع في الخيال اكثر من الواقع.

ب. مفارقة الاستباق:

هو تمهيد لأحداث لاحقة وهو نوعان استباق كإعلان، واستباق كتتمهيد، وكل هذا قد اشرنا اليه في القسم النظري، ومن خلاله سوف نتطرق ونتعرف على كلاهما في رواية الذاكرة المنسية للحبيب مونسي سواء في الواقع المعاش او في المتخيل. ولعل ما ورد في الاستباق نذكر:

في الواقع:

- أول جملة في الرواية "لم تستطيع معي صبرا"³ وهو استباق كإعلان فهو هنا سليم يصرح لطبيب رفيق بأنه سوف ينمهر بحالته ويندهش رغم كل خبرته ودراسته في كلية النفس وان سوف يأتي ليزوره كل يوم مناوبته في المستشفى "ووعده أنه سيزوره في كل نوبة من نوبات مداومته"⁴
- "تزوجي يا بنية.... وستنتهي متاعبك"⁵ فهذا عبارة عن استباق تهديدي فسليم قدم اقتراح لأسمهان لنهايته مشاكلها هو الزواج فهنا الاستباق تنبؤ لمستقبل اسمهان.

¹ حبيب مونسي، المصدر السابق، ص30

² نفس المصدر، ص170

³ نفس المصدر، ص4

⁴ نفس المصدر، ص11

⁵ نفس المصدر، ص62

- وهذا الاستباق "ستخرج إذا ، ستعود الى الحياة... لست مجنون كما كنت تدعي¹" والغرض منه هو اخبار سليم بخروجه من المستشفى و اقرار بان سليم ليس مريض كما يقال وانه في كامل قوه العقلية .
- "ووعده أنه سيزوره في كل نوبة من نوبات مداومته" اعلان رفيق لسليم بأنه سوف يأتي كل عنده في كل مناوباته هذا استباق كإعلان².
- وهناك استباق ايضا في حديث سليم مع طلبة علم النفس حول الخيال العلمي وهو عبارة عن استباق تمهيدي قربي المدى او بعيد ، و وعده لتعليمهم كيفية الدخول الى الخيال العلمي واستنطاقه "نقترح عليك أن تشاهد فلما، وان تعلمنا كيفية استنطاق الخطاب"³

➤ في المتخيل:

- "هذا الاستباق" لقد سألت عنك عدي....سيعود قريبا للمذكرة بعودة عدي للمذكرة قريبا⁴.
- " تقدمت نحوي مرأة في مقتبل العمر، جميلة القسمات تبدو عليها آثار النعمة....تهرول نحوي مستغيثة.. النجدة النجدة...يا سندباد ... انهم يأتون من السماء ... انهم في كل مكان " ⁵ فهذا الاستباق هو عبارة عن نداء الساحرة لسندباد لاستغاثتها⁶

حبيب موني، المصدر السابق، ص226

² نفس المصدر، ص11

³ نفس المصدر، ص138

⁴ نفس المصدر، ص194

⁶ نفس المصدر، ص117

3. البيئة المكانية في رواية مقامات الذاكرة المنسية :

يقول ميشال بوتور " وبحسب معرفتي لا وجود لرواية تجري جميع حوادثها في مكان واحد منفرد وإذا ما بدأ أن الرواية تجري في مكان واحد خلقنا أوهاما تنقلنا إلى أماكن أخرى¹. وهذا ما قام به الحبيب مونسي في روايته «مقامات الذاكرة المنسية» حيث وُصف العديد من الأماكن المغلقة والمنفتحة من بين هذه الأماكن ما يلي :

أ. الأماكن المغلقة:

هي ملجأ للإنسان ويكون دائما ضيق المساحة" كالبيت والمساجد والمستشفيات" وتتميز بالأمن والألفة والهدوء.

- فالمستشفى: فضاء مغلق والمكان الذي يتعالج فيه المرضى باحثين عن العلاج وهو أقسام قسم للأمراض العقلية والصدريّة والعظام... في الروائي هنا اختار قسم الأمراض العقلية لعلاج البطل سليم فكان دخول سليم هنا ليس من تلقاء نفسه بل من ا عند عائلته ابنه ظنا منهم انه مريض عقلي ويجب عليه المعالجة اما سليم، فأمر آخرا ن الرجل يعرض عليه قبل البدء في المعالجة تحديد مفهوم الإنسان العادي الصحيح والانسان المريض المختل ... اذ لا بدله ان يقتنع هو قبل غيره بأنه مريض .. بأن زيارته للمستشفى ضرورة لعلاج²" فهنا كان الغرض من المستشفى عند الروائي هو الالتفات الى الظروف الاجتماعية في المجتمع.

ب. الأماكن المفتوحة:

وهي الأماكن الخاصة بعامة الناس وتكون فيها نوعا من الضجيج والحركة وهو عكس المكان المغلق مثل المقاهي البحر الشوارع الأسواق الحدائق...

- البحر: وهو من اهم الأماكن عند المبدعين والروائيين لأنه مصدرا لإلهامهم وللإخراج ابداعاتهم وهو حيز واسع مفتوحا لكافة الناس وايضا يعتبر من اخطر عند البحارة بسبب العواصف البحرية باعتباره وسيلة لهم الاكتشاف الكون والمغامرة " أنتم مغامرون فعلا، تركبون بحر الظلمات في مراكب بدائية، وكأنكم تمتطون صهوة الموت، هذه الأعواد التافهة لا تقاوم شراسة الموج ولا تقوى على دفع يد الريح."³

¹ ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1986م، ص61

² حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، ص4

³ نفس المصدر، ص72-73

- السفينة : هي وسيلة لتنقل البحارة في البحر وهو مكان منفتح ومنغلق في نفس الوقت فهو منفتح على البحر ومكانا مغلق في الداخل ، ابضا وسيلة الاكتشاف البحر واسراره" كان حيزوم السفينة يشق عباب الموج شقا عنيفا، وكانت الريح الغاضبة تعول في الشراع وتشدده شدا تهتزله سوارى محدثه أزيرا منكرا ، وهي تتمايل يمينا ويسارا موقعة اضطراب اماج كالجبال تصفع جنبات السفينة في حنق"¹
- الصحراء: فهنا الصحراء لها ابعاد و دلالات ومعاني ثقافية واجتماعية واخلاقية مثل الجفاف و الاتساع والعطش و الحرارة العادات والتقاليد" في صحراء شاسعة، يملؤها السراب المتوج من اشعة الشمس وهي ترتفع في كبد السماء....كانت الحرارة شديدة ، وكأن الهواء لفحة لسان من اللهب يلامس الوجه والاطراف فيتصبب العرف دبقا...."² ، "إن الصحراء تقتل كل من يطاها في الهاجر"³
- الجزيرة المجهولة: تعتبر هذه الجزيرة من اخطر الجزر، متواجدة في اعماق البحر ويصعب الوصول اليها "كانت خطواتي تقودني الى قلب الجزيرة دون ان اشعر بالتعب وقد سرت سيرا طويلا حتى اختفى الشاطئ وغاب البحر"⁴
- الشارع: الشارع فهو جزء من المدينة ، همنا جلجامش اثناء زيارته الى مدينة الحياة انهر بشوارعها وحاملها حيث قال " : كانت العرب تشق بنا قلب المدينة العامرة بالحركة تلف بنا حدائق بديعة التنسيق، جميلة الناظر تظلمها اشجار عطرة ، ذات أشكال والوان مختلفة"⁵

¹ حبيب مونسي، المصدر السابق، ص 27

² نفس المصدر ، ص 207

³ نفس المصدر ، ص 210

⁴ نفس المصدر ، ص 50

⁵ نفس المصدر ، ص 143

خاتمة

الخاتمة

وبعد كل هذه الدراسة التي قمت بها بالكشف عن تجليات الواقع والتمثيل في رواية مقامات الذاكرة المنسية لروائي "حبيب مونسي" حاولت تقديم إجابة عن التساؤلات التي طرحتها توصلت لجملة من النتائج:

- يعتبر الزمان والمكان والشخصيات من أهم المحاور الأساسية في الرواية فلا وجود للفضاء الروائي بدون هذا العناصر.
- وايضا لا وجود لزمان بدون مكان ولا مكان بدون زمان فهما مكملان لبعضهم البعض ويدخلون في علاقات متعددة مع المكونات الأخرى.
- استطاع الحبيب مونسي ادماج الواقع والخيال باستعمال تقنياته الخاصة وابرز علاقتهما مستعمل كل من المفارقات الزمنية خاصة الاسترجاع والاستباق.
- وقد وظف الحبيب مونسي على عنصر الحوار كثيرا في الرواية خاصة بين الشخصيات سواء الشخصيات الخيالية والواقعية.
- اما الشخصيات فكان لها دورا بارزا في الرواية سواء الشخصيات الخيالية او الواقعية فهي محور الأحداث.
- فالزمن في الرواية فكان ينتقل بين الماضي والحاضر والمستقبل أي تعدد الأزمنة في الرواية ، اما الأمكنة فتتنوع وتنوع الأحداث.
- فالخيال كان حاضر، وبقوة في الرواية من خلال استحضار البطل لشخصيات تاريخية
- تعتبر التمثيل من أهم العناصر التي تثري العمل الأدبي.
- يعتبر الحبيب مونسي من أوائل الروائيين الذين مزجوا بين الواقع والخيال فكانت التجربة الأولى له في رواية مقامات الذاكرة المنسية فأدمجها ، وجاء بها بحلة جديدة.
- وفي الأخير يمكن القول بان الرواية العربية خاصة الجزائرية أصبحت تنافس الرواية الغربية ، و نرجو من الله عز وجل ان اكون وفققت في الإمام بجوانب هذه الدراسة ولو بجزء بسيط ، و فتحة المجال لدراسات القادمة أن يتمموا نقائصها فهي اشكالية تستحق البحث .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

➤ القرآن الكريم "رواية ورش"

➤ المصادر والمراجع:

- أحمد مرشد البنية والدلالة في الرواية، ابراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2005م.
- إدريس الكريوي، بلاغة السرد في الرواية العربية، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.
- أمينة بالعلی، "المتخيل في الرواية الجزائرية من المتمثل إلى المختلف"، دار الأمل، تيزي وزور، الجزائر، ط2، 2011م، نقلا عن جابر عصفور، مفهوم الشعر (دراسة في التراث النقدي).
- بان البناء، البناء السردی في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2014م.
- حبيب مونسي، مقامات الذاكرة المنسية، صندوق الوطني لترقية الفنون، دار الثقافة، الجزائر، ط2، 2004م.
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1990.
- سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للمجتمع، 2004، مكتبة الاسرة القاهرة، ط1، 1978.
- شريط أحمد شريط، "تطور البنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، لاتحاد الكتاب العرب، دار القصة للنشر، ط1، 1998م.
- عاطف جودة نصر، الخيال مفهوماته ووظائفه البيئية المصرية للكتاب، دط، 1984م.
- عدالة ابراهيم محمد، الجديد في السرد العربي المعاصر، دار الثقافة للإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردی، الدار العربية للعلوم الناشرین، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص99 في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.
- محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المعاصر، بيروت دار النهضة، دط، 1986
- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1، 1955م.
- نسيب تشاوي، مدخل الى دراسة المدارس الادبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

➤ القواميس والمعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، م ج15، دار الصادر، بيروت، لبنان، د ط، 1963 م .
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، مادة الخيل، مج5.
- الرمخشري جار الله ابي القاسم بن يعقوب بن محمود بن عمر، اساس البلاغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعه1، 2006م.
- علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1985م
- مجدي وهبة، كامل مهندس معجم مصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، ط2، 1984م.
- مصطفى ابراهيم واخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، مادة الخيل، د ط.

➤ المجالات:

- مرين محمد عبدالله و تحريثي محمد، حادثة المكان في الرواية العربية "رواية وراء السراب قليلا" لإبراهيم درغوئي "نموذجا، جامعة طاهري محمد بشار، كلية الأدب واللغات مخبر الدراسات الصحراوية، مجلة الدراسات جوان2016، العدد9، ص149

➤ المراجع المترجمة:

- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة: فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1986م،

➤ مواقع الكترونية:

- [h https://a5dr.com/wiki](https://a5dr.com/wiki)
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <https://mawdoo3.com>

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- الإهداء.....
- الشكر والعرفان.....
- المقدمة..... أ- ب
- المدخل..... 3- 10
- تمهيد..... 8
- مفهوم الواقع..... 8
- مفهوم المتخيل..... 9
- الاتجاهات الواقعية..... 9- 10
- علاقة الواقع بالمتخيل..... 10
- الفصل الأول..... 11- 17
- الشخصيات الروائية وأشكالها..... 12- 14
- البنية الزمانية..... 14- 16
- البنية المكانية..... 16- 17
- الفصل الثاني..... 18- 32
- لمحة عن الرواية..... 19- 22
- الشخصيات في رواية مقامات الذاكرة المنسية..... 23- 27
- البنية الزمانية في رواية مقامات الذاكرة المنسية..... 28- 30
- البنية المكانية في رواية مقامات الذاكرة المنسية..... 31- 32
- الخاتمة..... 33- 34
- قائمة المصادر والمراجع..... 35- 37
- الفهرس..... 38- 39
- الملخص..... 40

الملخص:

ومن خلال دراستي لرواية مقامات الذاكرة المنسية للحبيب مونسي اتضح لي بأن ثنائية الواقع والتمثيل تشكل الجزء الاكبر في الرواية بحيث قسمت الرواية الى: جلسات، ومقامات فالجلسات تعتبر العالم الواقعي في الرواية من احداث في المستشفى الامراض العقلية مع البطل وعلاقته مع باقي الشخصيات، اما المقامات فكانت تمثل العالم المتخيل في الرواية من لقاء البطل مع الشخصيات الاسطورية والتاريخية، وهنا تجسد التخيلات الذهنية لروائي، اما الزمن فكان ينتقل بين الماضي والحاضر والمستقبل اي تعدد الازمنة ، اما الامكنة فتنوعت بتنوع الاحداث ، فقد وظف الحبيب مونسي ابعاد ودلالات تعبر عن الواقع الاجتماعي المعاش، بطريقة تفاؤلية نظرة ايجابية.

Résumé:

C'est à travers mon étude du roman Maqamat al-dhakira al mansia-Séances d'une mémoire oubliée de Habib Mounsi, il m'est apparu clairement que la dualité de la réalité et de l'imagination constitue la plus grande partie du roman, c'est pourquoi le roman a été divisé en : séances et en maqamat. Le monde réel dans le roman, y compris les événements à l'hôpital, les maladies mentales du héros et sa relation avec le reste des personnages. Quant aux maqamat, ils étaient Le monde imaginé dans le roman est rempli de la rencontre du héros avec des légendes et des personnages. ces personnages historiques, et ici l'imagination fictionnelle d'un romancier s'incarne. Quant au temps, il se déplace entre le passé, le présent et le futur, et les lieux variaient selon la diversité des évènements. Habib Mounsi a utilisé des dimensions et des connotations qui expriment la réalité sociale, d'une manière optimiste, positive